

## بيانـات 8341هـ 4 سورـة الأنـعام الآيـات من 38 إلـى 88

مسـاعد الطـيار

للـهـىـ والـنـاسـ يـاـ عـيـنـ الـبـيرـانـ مـنـ كـتـابـ اللـهـ كـائـنـاتـ مـثـمـرـاتـ مـغـدـقـاتـ مـحـكـمـاتـ حـولـهـ النـفـوسـ الـهـانـثـاتـ كـمـ سـمـاتـ رـوـحـ وـنـارـتـ مـنـ بـيـنـ اـنـهـارـ الـبـشـائـرـ وـالـعـظـاتـ مـسـتـلـذـ القـلـبـ فـهـمـاـ وـثـبـاتـ اـنـهـ الـقـرـآنـ حـيـثـ الـمـعـجزـاتـ - 00:00:00

اـنـهـ الـقـرـآنـ حـيـثـ الـمـعـجزـاتـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ الـحـمـدـ لـلـهـ وـالـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـسـلـمـ تـسـلـيـمـاـ كـثـيرـاـ. حـيـاـكـمـ اللـهـ اـيـهاـ الـاخـوـةـ الـمـشـاهـدـونـ الـكـرـامـ فـيـ هـذـاـ الـمـجـلـسـ الـقـرـآنـيـ مـنـ مـجـالـسـ بـرـنـامـجـكـمـ بـيـنـاتـ. وـمـعـ اـصـحـابـ الـفـضـيـلـةـ الـدـكـتـورـ مـسـاعـدـ الـطـيـارـ الدـكـتـورـ مـحـمـدـ الـخـضـيـريـ. حـيـاـكـمـ اللـهـ جـمـيعـاـ. حـيـاـهـ حـيـاـكـ. لـاـ زـلـنـاـ مـشـاـيخـ نـتـحـدـثـ - 00:00:50

عـنـ قـصـةـ اـبـرـاهـيـمـ وـمـجـادـلـتـهـ لـابـيـهـ وـلـقـوـمـهـ فـيـ سـوـرـةـ الـأـنـعـامـ وـآـنـتـهـيـنـاـ تـقـرـيـبـاـ مـنـ حـدـيـثـهـ اوـ مـنـ آـقـوـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـتـلـكـ حـجـتـنـاـ اـتـيـنـاـهـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـىـ قـوـمـهـ وـكـيـفـ اـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ قـدـ رـفـعـهـ بـالـعـلـمـ - 00:01:18

عـنـدـمـاـ نـصـرـهـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـجـجـ الـتـيـ اـوـرـدـهـاـ قـوـمـهـ وـآـنـرـفـعـهـ لـذـكـ قـالـ وـتـلـكـ حـجـتـنـاـ اـتـيـنـاـهـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـىـ قـوـمـهـ نـرـفـعـ دـرـجـاتـ دـرـجـاتـ مـنـ نـشـاءـ وـانـ الرـفـعـةـ الـحـقـيقـيـةـ هـيـ هـنـاـ رـفـعـةـ بـالـحـجـةـ - 00:01:35

الـرـفـعـةـ بـالـحـجـةـ وـبـالـإـيمـانـ وـلـيـسـ بـالـقـوـةـ. اـيـ نـعـمـ. فـاـبـرـاهـيـمـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ لـمـ يـكـنـ فـيـ يـوـمـ مـنـ الـيـاـمـ اـهـ يـعـنـيـ مـرـفـوـعـاـ عـلـىـ قـوـمـهـ وـعـلـىـ اـبـيـهـ بـالـقـوـةـ. اـيـهـ. بـلـ كـانـ مـسـتـضـعـفـاـ كـانـ وـاحـدـ - 00:01:52

قـبـلـ مـجـمـوعـةـ كـبـيرـةـ لـكـنـهـ قـالـ آـنـرـفـعـ دـرـجـاتـ مـنـ نـشـاءـ اـنـ رـبـكـ حـكـيـمـ عـلـيـمـ. عـلـيـمـ نـعـمـ ثـمـ اـنـتـقـلـ الـحـدـيـثـ بـعـدـ ذـكـ الـىـ قـصـةـ اـبـرـاهـيـمـ فـقـالـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ وـوـهـبـنـاـ لـهـ - 00:02:06

اـسـحـاقـ اـهـ وـيـعـقـوبـ كـلـاـ هـدـيـنـاـ لـوـلـاـ بـقـيـ لـدـيـهـ شـيـءـ مـنـ تـفـضـلـ نـرـفـعـ دـرـجـاتـ مـنـ قـبـلـ اـبـوـ عـبـدـ اللـهـ تـفـضـلـ ماـ المـرـادـ بـالـحـجـةـ فـيـ قـوـلـهـ وـتـلـكـ حـجـتـنـاـ؟ اـيـضاـ ذـهـبـ اـهـ جـمـاعـةـ مـنـ السـلـفـ لـمـ يـرـدـ الطـبـرـيـ غـيـرـ هـذـاـ انـ الـمـرـضـ بـالـحـجـةـ قـوـلـهـ - 00:02:22

اـيـ الـفـرـيقـيـنـ اـحـقـ بـالـامـنـ الـلـيـ هـيـ الـمـحـاجـهـ هـذـهـ وـلـيـسـ كـمـ بـعـضـهـمـ فـهـمـهـاـ بـعـضـهـمـ اـنـ الـقـصـةـ مـجـمـلـ الـقـصـةـ. اـنـ مـجـمـلـ الـقـصـةـ لـاـ وـاـنـمـاـ الـمـرـادـ هـذـاـ هـذـاـ الـحـدـثـ الـذـيـ اـلـخـيـرـ. لـاـ اللـهـ اـلـلـهـ. وـلـهـذاـ قـالـ مـجـاهـدـ - 00:02:44

اـهـ قـالـ اـبـرـاهـيـمـ حـيـنـ سـأـلـ اـيـ الـفـرـيقـيـنـ اـحـقـ بـالـاـمـرـ؟ قـالـ هـيـ حـجـةـ اـبـرـاهـيـمـ وـقـالـ اـهـ وـاـتـيـنـاـهـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـىـ الـقـوـمـ قـالـ لـقـنـاهـ اـبـرـاهـيـمـ وـبـصـرـنـاهـ اـيـ وـرـفـعـنـاهـ اـيـهـ وـرـفـعـنـاهـ عـلـىـ قـوـمـهـ وـكـذـلـكـ روـاـيـةـ عنـ مـجـاهـدـ اـخـرـىـ بـنـفـسـ الـمـعـنـىـ انـ الـمـرـادـ بـالـحـجـةـ - 00:02:58

هـيـ قـوـلـهـ اـيـ الـفـرـيقـيـنـ اـحـقـ آـبـالـامـنـ نـعـمـ بـقـولـ اـتـيـنـاـهـ يـاـ اـبـاـ عـبـدـ اللـهـ دـلـالـةـ عـلـىـ اـنـ التـثـبـيـتـ وـالتـوـفـيـقـ فـيـ الـمـحـاجـهـ هـيـ مـنـ اللـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. نـعـمـ وـيـعـنـيـ مـحـضـ تـوـفـيـقـ مـنـ اللـهـ قـالـ حـجـتـنـاـ. اـيـ نـعـمـ. نـسـبـهـاـ عـلـىـ نـفـسـهـ - 00:03:20

وـهـذـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ الـلـاـنـسـاـنـ الـذـيـ يـدـخـلـ بـمـحـاجـةـ فـرـقـةـ ضـالـةـ اوـ اـهـ خـصـمـ عـنـدـهـ اـفـكـارـ آـسـيـنـةـ يـنـبـغـيـ لـهـ اـوـلـ مـاـ يـبـدـأـ اـنـ يـسـتـعـيـنـ بـالـلـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ. اـحـسـنـتـ. وـانـ يـسـتـمـطـرـ رـحـمـةـ اللـهـ جـلـ وـعـلاـ - 00:03:40

اـنـ يـقـولـ الـحـقـ بـدـلـيـلـهـ وـبـرـهـانـ سـاطـعـ وـحـجـةـ وـاضـحةـ تـقـمـ الـبـاطـلـ. وـتـزـيلـهـ. لـاـنـهـ اـحـيـاـنـاـ مـاـ يـضـرـ الـحـقـ مـثـلـ حـامـلـهـ. صـحـيـحـ. صـحـيـحـ. يـصـيرـ يـأـتـيـ بـحـقـ لـكـنـهـ وـلـاـ يـبـيـنـ عـنـهـ. لـاـ يـعـرـفـ. فـيـضـلـ النـاسـ. وـلـذـكـ نـهـيـ الـعـلـمـاءـ - 00:03:57

عـنـ الـمـنـاظـرـةـ الـعـلـنـيـةـ لـاـ جـلـ اـلـاـ يـظـرـ الـحـقـ. صـدـقـتـ. لـاـنـ مـنـ يـحـمـلـ الـحـقـ اـحـيـاـنـاـ قـدـ لـاـ يـبـيـنـ عـنـ حـجـةـ الـحـقـ. يـعـنـيـ لـيـسـ كـلـ مـنـ عـلـمـ قـادـرـ عـلـىـ الـاحـتـجاجـ فـاـلـاحـتـجاجـ فـنـ قـائـمـ بـذـاتهـ - 00:04:16

غـيـرـ اـهـ اـقـتـنـاعـ الـلـاـنـسـاـنـ بـذـكـ الـحـقـ وـقـيـامـ اـهـ الدـلـيـلـ فـيـ قـلـبـهـ. الـاـبـانـةـ عـنـهـ فـقـولـهـ تـلـكـ حـجـتـنـاـ اـتـيـنـاـهـ اـبـرـاهـيـمـ عـلـىـ قـوـمـهـ ثـمـ قـالـ بـعـدـهـاـ نـرـفـعـ دـلـالـةـ عـلـىـ اـنـ مـنـ اـعـظـمـ اـسـبـابـ الـرـفـعـةـ - 00:04:30

في الدنيا والآخرة هي العلم والحجج التي يؤتى بها الله سبحانه وتعالى لعبد من عباده. فمن أراد الرفعة في الدنيا والآخرة فعليه بالعلم جميل. خصوصاً إذا كان هذا العلم مما يتعلّق بعلم التوحيد - [00:04:47](#)

والرد على أهل الباطل وعلى المشركين السالكين سبيل المجرمين واجمل الحجج واقواها هي ما اوردتها الله في القرآن الكريم يعني منهج الحجاج الحجاج في القرآن الكريم منهجه قوي جداً ومدرسة يتعلم فيها طالب العلم - [00:05:02](#)

قد كتب فيها يعني عدد من العلماء الشیخ زاهر الالمعی کان من اوائل من كتب في منهجه الجدل في القرآن الكريم. اه. مناهج الجدل واجاد فيها وكتب ايضاً قبله ابن الوزیر صاحب كتاب ترجیح اسالیب القرآن على اسالیب اليونان في الجدل الموجود في القرآن الكريم. سورة العمراء الانعام - [00:05:21](#)

بالذات هنا مليئة بأسالیب الحجاج العقلی والجدل التي مع ابراهیم ومع قومه وكذا. طبعاً قوله نرفع درجات هذه قراءة وفي قراءة نرفع درجاته درجاتي من نشاء. درجات من نشاء او درجات من نشاء - [00:05:38](#)

فالاول نرفع درجات من نشاء المرفوع المقصود ايه درجات المرفوع الدرجات في قوله يرفع درجات درجات ها اي نعم ويقول نرفع درجات لا ابو عبد الملك نرفع درجات من نشاء المرفوع هو من نشاء - [00:05:53](#)

نعم نعم احسنت والثانية نرفع درجات من نشاء نعم يكون مرفوع والدرجات امة متلازمان ولكن في اشارة الى ان الذي رفع هو ابراهیم عليه الصلاة والسلام في محاجته هذه نعم کان من دعاء السلف انهم كانوا يقولون اللهم يا معلم ابراهیم علمني ويا مفهم سليمان فهمني - [00:06:16](#)

کان شیخ الاسلام ابن تیمیة اذا اشكلت عليه المسألة استجار ويعني سأله سبحانه وتعالی. اي نعم فينبغي للانسان ان يعني يسأل الله لانه وسیلة صدقتك؟ اي نعم. وايضاً يظهر في قصة ابراهیم عليه الصلاة والسلام - [00:06:45](#)

لطفل الله به وتربيته له لو انه لم يظهر في قصة ابراهیم عليه الصلاة والسلام انه کان هناك حوله من يربيه او وان حتى والده اکثر الناس عداوة له کان - [00:07:01](#)

وبالرغم من ذلك انظر الى كيف الله رفعه بتعليمه الله هو الذي تولت عليه. ولعل هذا ولعل هذا من يعني لطائف الاية بالحكيم ان مم. مقدمة على العلیم. مم لان العلم - [00:07:15](#)

العلم يأتي قبل الحكمة وهذا الوصفان جاء في القرآن علیم حکیم وجاء حکیم علیم. وحکیم علیم. نعم. فکأنه والله اعلم كل ما کان في الامر شيء من الغموض او من قدم - [00:07:30](#)

حكمة قدم الحكمة او الحكمة کان هذا محظوظ حکمة يعني من حکمة الله ان اوجد هذا الرجل في هذا المحيط وهذا الى التوحید. الله. نعم. وهذا الى المحاجة عن التوحید. الله. ومحاجة قوية جداً جداً - [00:07:43](#)

صحيح. واذا قال نرفع درجات من نشاء ان ربک في هذه السورة ثلاثة مرات. ما اجملها حکمة على العلم العلم مما يدل على ان هذه السورة صورة حجاج يهدى الى الحكمة بالضبط احسنت. اي نعم. قول حکیم بالمناسبة - [00:08:00](#)

هي تحتمل ان تكون مأخوذه من الحكم او من الحكم مهم فان قيل من الحكم فان الله سبحانه وتعالی له الحكم کله. الحكم القديري والحكم الشرعي صح وان قيل حکیم من الحكمة لموافقة الصواب او العمل به - [00:08:19](#)

ويعني وضع الشيء فهو من تمام نعم واقتران الاسمين كما يقول العلماء اي نعم دلالة زائدة. فحكمة الله مقرونة بعلم وعلمه مقررون بحكمة خلافاً لما يرى كثيراً في البشر مثلاً. نعم. ان تجد رجلاً حكيم لكن لا علم عنده. او تجد رجلاً - [00:08:35](#)

لكن لا حکمة عندهم. وكم رأينا صدق من طلبة العلم ومن العلماء الحفاظ من آآ اذا جلست معه بهرك بمحفوظاته ومعلوماته لكن سبحان الله لا يحسن ان يتصرف او يدير او يحكم او يقضي او نحو ذلك. سبحان الله. نعم. نعم - [00:08:59](#)

اخر وحدة بس يا اخي عبد الله فقط اريد ان الفت النظر الى ان بعض الناس ما يعني يدرك الكنز الموجودة عند الطبری رحمة الله تعالى. رحمة الله بعد ما ختم الاية ماذا يقول؟ يقول تعالى ذكره - [00:09:21](#)

لنبيه محمد صلی الله علیه وسلم فتسی يا محمد في نفسك وقومك المکذبیک والمشرکین بابیک خلیل الله ابراهیم صلی الله علیه

وسلم واصبر على ما ينوبك منهم صبره فاني بالذى يؤول اليه امرك وامرهم عالم بالتدبیر فيك وفيهم حكيم. الله اكبر. طبعا كان يقول

قال ايش - 00:09:35

من اين جاء يعني الطبرى بهذا الكلام فلهذا لازم الخبر. لماذا قص الله قصة ابراهيم على محمد صلى الله عليه وسلم كان فيها نوع من الاتساع وطبعا هذا توسيع فيه المفسرون بعد ذلك استنباط الحكم نعم اكثر من ايام الطبرى لكن في هذه المرحلة جيدة اي لكنها -

00:10:02

قصدت انه بعض الناس يظن ان الطبيب ليس عنده شيء. من هذا يعني. من هذا ونوعه انه مجرد اثار بس الطبرى يا دكتور مساعد اسلوبه عالي فبعضهم لا يدركه ولا يفهمه. صحيح. اسلوبه رائع جدا يعني انا لاحظت الطبرى - 00:10:21

والشافعى وابو جعفر الطحاوى اساليب متقاربة متقارب صحيح في العلو في اسلوبها وصياغتها قد انت احيانا تقول لي ممكن انه يعبر عن هذا الكلام باقل من هذا يعني مثلا الطبرى وانا اقرأ فيك تفسير او ترجعون اليه في تفسير الحمد - 00:10:37

يريد ان يقول ان الالف واللام في الحمد للاستغراق رح شف يتكلم يتكلم يتكلم كلام طويل هو الهدف هو ان الاستغراق لكن اسلوبهم عالي. اي نعم. اسلوبهم جميل حتى الشافعى رحمه الله - 00:10:55

اه في اسلوبه يعني يدمي قراءة هؤلاء يعني اه يتبعون على اسلوبهم وي Shawوف ان اسلوب طبقة العلماء في ذلك الزمان كانت راقية جدا كمارت من حياة بين انهار البشر - 00:11:08

طيب ننتقل الى قوله تعالى في ابراهيم عليه الصلاة والسلام الان انتهت الان الان انتهت هذا المشهد الان وهو يجادل قومه ويحاججهم الان هاجر فالله سبحانه وتعالى قال ووهبنا له اسحاق ويعقوب - 00:11:28

كلا هدينا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته داود وسليمان وايوب وموسى ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكرياء ويعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم مجتبيناهم - 00:11:50

لاحظوا سبحانه الله بعد ما كان وحيد يجادل هؤلاء وحيدا كيف الله سبحانه وتعالى بارك فيه وفي دعوته الصادقة الصالحة وفي ذريته فاصبح كأنه ابى للبشرية بعد ذلك تواب الانبياء. نعم. فاصبح كل ذريته سبحانه الله يعني رزق بابنين فقط وعلى كبر -

00:12:14

لكن الله طرح البركة فيها. الله اسحاق واسماعيل ما بعث الله نبيا الا من ذريته. من ذريته. نعم. سبحانه الله. اسماعيل لم يبعث من ذريته الا محمد. صلى الله عليه وسلم. اما اسحاق فقد كانت ذريته معظمهم انبياء. نعم. لاحظ - 00:12:37

هنا ووهبنا له اسحاق ويعقوب اسماعيل ما هو مذكور هنا ص؟ سياطي متأخرا. اية. ثم قال كلا هدينا ونوح هدينا من قبل وهو خارج الحسبة صل لان نوح قبل ومن ذريته يعني من ذريته ابراهيم. نعم. وللاحظوا هنا في اه من اسباب اختلاف المفسرين عود الضمير - 00:12:54

شوف كيف تجييك في بعض الآيات الظمائر موهبة صل؟ صحيح. نعم. فمثلا عندما يقول هنا ونوح هدينا من قبل ومن ذريته. هل هو نوح او ابراهيم؟ هل الضمير يعود الى نوح؟ وهو اول - 00:13:15

وانما يعود الى ابراهيم صل؟ صحيح. قال ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون هل هؤلاء مرتبون بهذه الطريقة الترتيب تاريجي لا يظهر. يعني داود وسليمان بالجماع انهم بعد موسى صل؟ هم - 00:13:27

ولكنهم تأخرروا في الذكر هنا وحتى اسماعيل سيذكر اي نعم صل قال وكذلك نجزي المحسنين وزكرياء ويعيسى والياس كل من الصالحين واسماعيل واليسع ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين. ترتيباتهم بهذه الطريقة يا مشايخ - 00:13:46

يعني ترتيب الانبياء في الذكر هنا في مثل هذا الموضع وموضع آخر يعني ما الحكمة يا ترى من هذا الترتيب؟ آآ الذي يظهر الله اعلم آآ ان آآ الترتيب في القرآن مقصود - 00:14:05

جميل لكن آآ قد لا يظهر للقارئ اولياء المطلع والمفسر ما هو آآ السر في ذلك الموطن؟ لكن لدينا يقين. جميل. بان كل كلمة وضعت في

القرآن في موضع فان هذا هو الموضع اللائق بها - [00:14:19](#)

ولا يجوز ابدا ان يقدم عليها غيرها بدا ذلك لمن اه وفقه الله عز وجل ويخفى ذلك على اخرين لعلي اظرب على ذلك يعني بعظ الامثلة توضح هذى الحقيقة. نعم. مثلا في قول الله عز وجل - [00:14:39](#)

آآكنتم خير امة اخيت للناس تأمرن بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنن بالله لاحظ انه قدم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر عن الايمان بالله مع ان الايمان بالله يعني اساس ولا بد منه - [00:14:54](#)

لخيرية الامة. صحيح. لكن ما الداعي لتأخره قال لان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اظهر في بيان خيرية الامة لان الايمان قدر مشترك بين كل المؤمنين الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو الذي يبرز خيرية الامة على غيرها عن خيريتها. يؤكد هذا - [00:15:11](#) مثلا في سورة التوبة والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض لما جاء موضوع الولاية ثم ذكر بعضه صفات عرفنا ان المقصود بهذه الصفات اه ما يتصل بالولاية قال والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض - [00:15:32](#)

وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله اهم من يأمرن بالمعروف وينهون عن المنكر في الاصل. صح. لكن في باب الولاية حتى تتحقق. الولاية بيبي وبينك وبين كل مؤمن ومؤمن لا بد - [00:15:52](#)

ان يظهر ذلك في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا يؤكد لك ان الترتيب الذي يأتي بالقرآن اه في ذكر الاشياء انه اه على وفق الحكمة. الله اكبر. لكن قد يهتمي اليها عرفها اي نعم صدق احسنت. ولاحظوا هنا - [00:16:12](#)

لما ذكر الله ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا. هذه ايضا في مواضع اخرى من القرآن الكريم. لاحظوها يا شباب في سورة مريم وفي سورة العنكبوت في سورة هود مثلا - [00:16:29](#)

في سورة مريم يقول الله سبحانه وتعالى عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام قال فلما اعتزلهم وما يعبدون من دون الله ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هدينا وكلا جعلنا نبيا. اي نعم. ووهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا. وقال في سورة العنكبوت ووهبنا له - [00:16:39](#)

واسحاق ويعقوب واجعلنا في ذريته النبوة والكتاب. واتيناه اجره في الدنيا وانه في الاخرة لمن الصالحون. الصالحين. قال في سورة هود وامرأته قائمة فضاحية فضحت فبشرناها باسحاق. ومن وراء اسحاق يعقوب. يعقوب. وقال في سورة صاد واذكر عبادنا ابراهيم. واسحاق ويعقوب اولي الایه - [00:16:57](#)

والابصار انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار. وأن الله سبحانه وتعالى يريد يقول للنبي صلى الله عليه وسلم لا تبتأس هذا التكذيب ولا تبتأس بهذا هذه المعارضة من قومك - [00:17:19](#)

انظر الى جدك ابراهيم عليه الصلاة والسلام ماذا حدث له وانظر الى العاقبة التي كانت له فانه كما ذكر الطبرى سيكون لك ان شاء الله ما يكون له من العاقبة. وسيقع لقوم كما يقع لقومه من العاقل - [00:17:33](#)

ولا شك لاحظوا يعني تخيلوا النبي صلى الله عليه وسلم في بداية الدعوة وفي مكة احوج ما يكون الى التشكيت بهذا ولذلك كان القصص القرآني مركز في العهد المكي. صحيح. بكثرة - [00:17:49](#)

وبتفاصيل سورة الاعراف وسورة هود وسورة يوسف وسورة اه هنا سورة الشعرا وسورة الايمان العام. فيها تشكيت للنبي صلى الله عليه وسلم تلك من انباء الغيب نوحيا اليك ما كنت تعلمها انت ولا قومك فاصبر - [00:18:01](#)

ان العاقبة الله اكبر. طبعا في مسألة في لوط عليه السلام هل هو من ابناء ما ذكر هنا دلة ذكر اسماعيل وعيسي ولوط. نعم. ذكرها. لانه لانه هو ابن اخيه. اي نعم ولهذا الطبرى اتكل على هذا - [00:18:17](#)

وعلى يونس على قول طبعا انه ليس من بنى اسرائيل تك عليه على ان الظمير في ومن ذريته يعود الى نوح. اه رأيت الترجيح قال يعني هذا اسباب اختلاف المفسرين. اي نعم يختلفون لعود الضمير هنا - [00:18:35](#)

والعبارة قال طبعا بدأ بداية كلام وتكلم في في هذا قال ومعلوم ان الوطن لم يكن من ذرية ابراهيم صلى الله عليهم اجمعين فذا كان ذلك كذلك وكان معطوفا على اسماء من سمينا من ذريته كان لا شك انه لو اريد بذرية ذرية ابراهيم - [00:18:49](#)

لما دخل يونس ولوط فيهم. ولا شك ان لوطا ليس من ذرية ابراهيم. ولكنه من ذرية نوح. فلذلك يجب ان تكون الهاء في الذرية من ذكر نوح. ايوا ايه جميل وهذا مرجح بلا شك اي نعم لان الله قال له لوطن ولوط وهو كان ذاك لم يولد له ويجوز طبعا يكون على

- 00:19:09 -

ان اغلب من ذكر من ابنيائي قوله ومن ذريته فيها يعني مرحلة الاول عود الظمير على وثاني ثانيا عدم وجود هذه المشكلة وهي اي نعم سيسقى الكلام تماما. نعم نعم. لكنهم بالتأكيد كلهم من ذرية نوح - 00:19:29 -

نعم بلا شك. حتى ابراهيم. حتى ابراهيم. اي نعم. حتى ابراهيم بقوله وكذلك نجزي المحسنين هنا تأتي اه يعني محل ذكر العبرة في الآية اي ومثل هذا الجزء نجزيه لكل من احسن - 00:19:48 -

اذ لا اه تيأس يا من احسنت ولو لم تكن من هؤلاء انك ستكون مثلهم او تعطى مثل جزائهم بشرط ان تأتي بالعمل الذي اتوا به وهو الاحسان. يا سلام. لانه ليست العبرة - 00:20:04 -

بمجرد الاشخاص لانه كان عبارة بنفس الاشخاص ما صار لذكر خبرهم معنى. صحيح. يعني كانه يقول فقط هؤلاء اصطفيناهم والباقيين خلاص في النار والا لا يمكن ان يكون منهم شيء - 00:20:23 -

قال وكذلك نجزي المحسنين. اي مثلما جزينا هؤلاء نجزيه كل من احسن. نعم. وذلك جزاء من تزكي. وهذا اسلوب من اساليب التعميم. نعم نعم واياضا لاحظوا ان لما تتأمل في قصص هؤلاء الانبياء وفي قصة ابراهيم عليه الصلاة والسلام التي في سورة الانعام تجد ان اعظم الاحسان الذي كان الذي ذكر لهم هو التوحيد. نعم - 00:20:35 -

الدعوة الى التوحيد والعناية به ولذلك وكذلك نجزي المحسنين من اعظم صور الاحسان واعلاها هو توحيد الله سبحانه وتعالى. صحيح. وهذا ايضا الاظهار في مقام الاظهار ما قالوا كذلك نجزيهم نجزيهم نجزيهم نجزي المحسنين اي نعم فدل على انه اراد ان يذكر -

- 00:20:56 -

السبب جزائمه واحسانه. اي نعم طبعا في قوله وكذلك نجزي المحسنين وفي الآية اللي بعدها كل من الصالحين لا يفهم احد ان الاولون ان الاولين هم المحسنون وان الاربعة الذين - 00:21:15 -

الذين بعدهم من الصالحين. وان الظمير لا يعود على الجميع. لا المقصود كل من الصالحين كل من ذكر. نعم. سواء قبل او حتى بعد. وهؤلاء ايضا من المحسنين وهؤلاء من المحسنين - 00:21:29 -

ثم قال وكلا فضلنا على العالمين. الذي يظهر لي والله اعلم ان هؤلاء جمعوا هذه الاوصاف التي استحقوا بها التفضيل. فلما كانوا من المحسنين في عبادتهم لله عز وجل وتوحيدهم اياه. وفي دعوتهم للخلق وصبرهم على الاذى في ذلك - 00:21:41 -

وفي احسانهم الى الخلق في الجوانب الاخرى التي تسمى في هذه العصر الجوانب الانسانية وكونهم من الصالحين في انفسهم يعني هو صالح في نفسه وهو مجرد فقط يعني يعطي الاخرين وكالشمعة تذليل ولا يعني او تحرق نفسها - 00:21:59 -

وتقطيعه للناس لا بل هو صالح في نفسه يقوم على نفسه قياما قوية قال وكلا فضلنا على العالمين. بهذا استحقوا التفضيل. لما كانوا صالحين في انفسهم ومحسنين في عبادتهم لربهم وفي معاملتهم لخلق الله عز وجل - 00:22:18 -

ايضا من الفوائد اللي اتبه لها ان الوصف بالصلاح صالح ليس هو وصف عظيم. نعم ويقال وادخلني في عبادك الصالحين. عبادك الصالحين. نعم. واياضا ان ايراد هذا الوصف الصالحين في حق هؤلاء الانبياء اكثر من ايراد المصلحين. نعم. سبحانه الله. ولها بعض يعني سمعت يعني بعض - 00:22:35 -

اه يعني في هذا العصر بعض من تكلم عن الفرق بين الصالح والمصلح ومدح المصلح وانا عندي في هذا يعني في هذا شيء من النظر. هم. ان القرآن اشار بالصالحين اكثر - 00:23:01 -

من اشادته المصلحين. المصلحين يعني ايه؟ المصلح مم. مما يدل على ان صلاح هؤلاء ليس صلاحا لانفسهم فقط صحيح. وانما هو سلاح يتبعى. مم. ان لم يكونوا صالحين لصالحهم كما فهمها يتكلم. لا - 00:23:15 -

هذا الوصف حين يقول هذا فلان الصالح هو دال على تعدى الصلاة ايضا لغيره وصالح في نفسه وصالح ومصلح لغيره. هو من كمال

صلاحه انه مصلح. انه مصلح. نعم. انا قصدت ماذا؟ انه البعض - 00:23:31

دكتور مساعد وهذى انا متأكد انك تقصدها. البعض من الشباب يتهمون احيانا وهم يستخرجون بعض الفوائد من القرآن فيركز على ظاهر الله فيقول لم تذكر هنا مصلحون ذكرت المصلحون في هذا الموضع وذكر هنا صالحون صالحون. فاذا - 00:23:44

لا ينفع ان تكون صالح في الا لازم تكون مصلح. هم. وما كان قال الله ايش الا واهلها مصلحون. مصلحون ايوا بالضبط فاستدل استخرج هذا الاستنباط في حين انه لو تأمل في الوصف بالصالحين في القرآن الكريم اكثر لوجده اكثر من جهة ووصف به الانبياء الانبياء عليهم الصلاة والسلام لكن ماذا ما هو - 00:24:00

الصالحين الصالحين هو الذي صلح في نفسه حتى حمله ذلك على ان يأمر احسنت ومثل هامك للصالح فيه نقص ايوه هذا هو يعني استقراء للمواضع الكليات هذى فيه نقص وانما الذين وصفوا بالصلاح في القرآن الكريم انبياء - 00:24:19

عليه الصلاة والسلام فليس معناها ان الوصف بالصلاح لا يكفي صالح يعني صالح في نفسه غير مصلح لغيره. ايوه هنا الخل. وهذا يفهم لا. هنا الخل اذا كان الانسان قد يكون - 00:24:40

منه انه يكون صالح في نفسه ولكنه لا يحرص على دعوة غيره ولا هنا الخل هنا الخل ولكن ليس هذا منطبق على من وصفوا بالصلاح هذا هذا الذي اريده ومثل هذا - 00:24:50

تجد حتى في بعض الاستنباطات مثلا في قولهم كل مطر في القرآن الكريم فهو عذاب. مهم اه الغيث الغيث هو رحمة. الرحمة. لكنك تجد في بعض المواطن تعبير بالمطر رحمة. رحمة. نعم. فهناك احيانا الاستنباط من القرآن الكريم - 00:25:00

يحتاج الى جمع النظائر والتأمل في تفسير السلف لهذه الآيات. مم. وحتى لا يتسرع المستنبط فيظن انه قد انفرد يعني برأيي او من باطل لم يسبق اليه والاعظام. في قوله ومن ابائهم وذرياتهم - 00:25:17

واخوانهم واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم قوله من ابائهم اه هذه فيها الدلاله على ان الانبياء يعني يبدأون بالوسط الذي يعيشون فيه ويقدمون القرابة وانهم لا ينسون في خضم دعوة الامة قربابتهم واهليهم - 00:25:47

لكن قد يوفقون بهدايتهم وقد لا يوفقون بمعنى اي لا اه يمنح الله عز وجل هداية التوفيق والالهام لهؤلاء الذين دعاهم هؤلاء الانبياء الله ما قال وابائهم ها وذرياتهم وابائهم قال ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم ليبين ان الحكم له - 00:26:07

الله اكبر وان الامر اليه وان الرجل يدعوه ويبدل الاسباب في هداية والده او والدته او اه هداية اخيه او ابنته ولكن قد يصيب في ذلك وقد هو الله سبحانه وتعالى. قال الله عز وجل انك لا تهدي من احببت. ولكن الله لاحظ هذا في نوح مثلا كم حاول في ابنه؟ اه ولكن - 00:26:32

لم يوفق. وامرأة لم يوفق. اي نعم. لوط لم يوفق مع زوجته. نعم. ابراهيم عليه الصلاة والسلام ايضا. مع ابيه. لم يستجب له ابو اه موسى لاحظ في موسى بالعكس لما دعا الله سبحانه وتعالى اه لأخيه هارون - 00:26:54

مم وكيف ان هارون قال قد اوتيت سؤلك سبحان الله هذى نعمة عظيمة - 00:27:12 وزيرا من اهلي. هارون قال قد اوتيت سؤلك سبحان الله هذى نعمة عظيمة - 00:27:12

قوله واجتبيناهم وهديناهم الى صراط مستقيم شوف قدم الاجتباء ها يعني كان من مقتضيات الاجتباء الله سبحانه وتعالى. والاجتباء هو الاصطفاء والاختيار والاختيار. من وسط واسع كثير اشتفي منهم هؤلاء ونحن نقول كل من هدي فقد اجتبى - 00:27:26

يعني هذى لانه ما اراد الله يعني ما منحك هذه الهدایة الا لانه اجتباك. نعم. واصطفاك فلا تظنن ان هذه الهدایة جاءت اه يعني بجهدك وانما هو اجتباء و اختيار من الله سبحانه وتعالى. قد يسأل سائل يقول من هو اليسع - 00:27:48

في قوله هو اسماعيل واليسع يونس ولوطا. نعم وهنا الحقيقة انا وقفت كثيرا عند اليسع وعند ذي الكفل ايضا. ايه في من ورد والياس الياس قد يكون ورد في بعض الاشياء - 00:28:09

جانى بعض الاخبار لكن العجيب سبحان الله ان الله سبحانه ذكر بعض هؤلاء الانبياء وحتى مثل اسماعيل والاخبار عنهم تكون قليلة شحيحة جدا نعم جدا مما يدل على ان الله سبحانه وتعالى خلد اسماءهم - 00:28:26

في الانبياء وان لم نعرف ما هي قصصهم على سبيل التفصيل فنحن لم نطالب بان نعرف تفاصيل قصصه ولكننا نحن مطالبون ان نؤمن بهم لأن الله ساقهم في مساق الانبياء. هم. انا قصدي في هذا ان نضع قاعدة لنا ونحن نقرأ - 00:28:41

القرآن حين يذكر لنا هذا هؤلاء الاعلام والاسماء تبعهم. وممثل اه لقمان آآ وغيرهم انت لستنا مطالبين باكثر مما هو وارد في القرآن. فان عرفنا شيئاً من اخبارهم من غير القرآن فهذا فضله - 00:29:02

يعني هذا فضله. لكن سبحان الله طبيعة الانسان البحث عن مثل هذه الفضول العلمي. ايه او يسمى الفضول العلمي. انا ابحث من هو اليسع وكذا؟ يذهب في اخباربني اسرائيل ولهاذا قال - 00:29:20

آآ الطبرى يقول اليسع ابن اخطوب ابن العجوز. وطبعا له قصة. نعم. سيدرها في ذلك لكن المقصود ان نحن لستنا مطالبين بان نعرف التفاصيل كلها. والله قد قال ورسلا قد قصصناهم عليك من قبل. ورسلا لم نقصصهم عليك. ويدخل في قوله والرسل لم نقصصهم عليك - 00:29:34

لم نقصصهم عليك مطلقاً ويدخل فيها الذين قصصنا عليك طرقاً من اخبارهم ولم نذكر لك كل شيء. لو نوصل نعم ولذلك هود مثلاً على سبيل المثال كم واحد يسأل يقول ما - 00:29:54

هي اية هود عليه السلام ما هي المعجزة او الاية التي يعني جاء بها الى قومه؟ اي نعم. فيتم حل المفسرون في هذا وقوله آآ قولهم يعني آآ فاجمعوا امركم آآ وان هذه ايتها انه يتحداهم وانه اية يوسف؟ ايوه فيقال لهم يا اخي لم تذكر لنا ايتها - 00:30:04  
تصنيع ما هو بالضرورة انت كل كل تفاصيلك قصة قد ذكرت لنا. صحيح. ولهاذا الانبياء يوسف ويعقوب واسحاق كل هؤلاء ذكر واسماعيل. اين هي معجزاتهم؟ بل ابراهيم عليه الصلاة والسلام غير قضية النار ما فيه. صدقت صح. فلذا ولكن الرسول صلى الله عليه وسلم اخبر ان - 00:30:26

الا يكون معه اية تلجم البشر على ان يؤمنوا. نعم. نعم. اي سلام. قالوا هدينهم الى صراط مستقيم يصف الله سبحانه وتعالى دائمآً آآ يعني دينه وهديه بالصراط. الصراط بمعنى الطريق المستقيم الواضح - 00:30:46

الواسع يسمى صراط لانه يشترط اه ويبتلع من يدخل فيه. وهذا يدل على ان هذا الحق ينتظم كل الخلق لو دخلوا فيه ليس فيه ضيق لاستوعبهم لاستوعبهم خصوصاً انه ليس متعلقاً باشخاص انما هو منهج - 00:31:08

يعني هذا المنهج آآ يصلح لكل البشر بكل يعني اه رغباتهم اختلاف ثقافاتهم وتنوع اماكنهم كلهم يدخلون في هذا الصراط ومستقيم لان اقرب الطرق للوصول الى الحقيقة او وصولي للغاية هو الطريق المستقيم. وهو طريق مستقيم باصحابه - 00:31:25  
وهو طريق واحد لا يتعدد لكن داخله طرق يعني مثل ما نقول نشهي شرائع لا وايضاً يعني اعمال قد يأتي انسان يفتح له في باب الصلاة مجموعة الاعمال. ايه. وهي المذكورة والمشار إليها في سورة المائدة - 00:31:50

آآ سبل السلام ومن اتبع رضوانه ايه نعم سبل السلام سبل السلام يعني سبل في وسط السبي اي نعم فهي طرق كلها توصل الى حقيقة واحدة وليس الى حقائق مختلفة. مثل ما ذكرت في اللقاء السابق - 00:32:13

في فريق العلم وفريق الجهاد. نعم في اخر سورة التوبة ليتفقهوا في الدين. فهما طريقان طريق العلم وطريق الجهاد. نعم. يا سلام كلها موصلة وكلها موصلة في قوله ذلك هدى الله. يهدى به من يشاء الله. يعني ذلك اي ما مضى من التفصيل والحجاج. ايه من - 00:32:28

سبيل الانبياء قال هدى الله يهدي به من يشاء آآ من عباده. هذه ليس فيها يعني ما فيها اشكال. هم. لكن لاحظ قال ولو اشركوا لحيط عنهم ما كانوا يعملون. طبعاً السياق في الانبياء. هم. يا سلام. الظمير اذا في اشرق ويعود الى من؟ الى هؤلاء الى الانبياء. نعم - 00:32:52

ولهذا يقول الطبرى يقول لو اشرك هؤلاء من الانبياء الذين سميوا بهم ربهم تعالى ذكره فعبدوا معه غيره لحيط عنهم ما كانوا. قال يقول لبطل فذهب عنهم اجر اعمالهم متى كانوا يعملون - 00:33:14

لان الله تعالى لا يقبل مع الشرك به عملاً. الله اكبر. وهذا من تعظيم التوحيد. الله اكبر طيب وايضاً يؤكدها ايضاً قول الله تعالى لان

اشركت ليحبطن عملك ليحبطن عملك لكن لفت نظري هنا يا شباب آآ التعبير بقوله ذلك هدى الله يهدى به - [00:33:27](#)

مع انه اه المفترض ان يقول يعني ظاهر ان يهدى اليه. مم. نعم. فكان الاشارة والله اعلم العلم. اشارة الى العلم الذي فضل الله به هؤلاء الانبياء وانه هذا العلم وهذه الحجج التي ذكرها عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام - [00:33:47](#)

وانه قد وفق الى امثالها هؤلاء الانبياء وانه بهذا الهدى تهتدي الامم. ولذلك قال ذلك هدى الله يهدى به هم. يعني هذا العلم وهذه الحجج التي اتها الله هؤلاء الانبياء هي التي يهتدون بها - [00:34:03](#)

شرايكم في هذا يا شباب؟ في التعبير بقوله يهدى به. نعم. وفي مواضع اخرى قال يهدى اليه. نعم نعم. صحيح. طيب وقوله لحيط معنى حبط يا ابا عبدالملك. حبط يعني آآ ابطل. ابطل. نعم. بطل بطل عنهم ما كان - [00:34:19](#)

انه مأخوذ من داء الحبط. حبط وهو داء يصيب الابل فيفسد عليها ما اكلت ما اكلت اي نعم فكأنها اكلت وتعبت يعني مشوار اي نعم وبعدين اصابها هذا الداء فابطل هذا الاكل الذي اكلته. مم - [00:34:36](#)

فكذلك الانسان الذي يعمل عمل وهو على شرك وعلى ظلال فانه يعمل يعمل ثم يحيط هذا العمل. كما قال الله وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه فجعلناه هباء من - [00:34:50](#)

وهذا من اعظم الحقيقة يبذل الانسان من الشرك يعني مهما وقع فيه من المعاصي دون الشرك فانه اهون من الشرك. والعياذ بالله. الذي يحيط العمل كله. صلاتك وصومك جهادك وعلمك - [00:35:00](#)

حجك وذكرك لله وتلاوتك للقرآن. الله اكبر. كلها يعني لا قيمة لها امام هذا الشرك الذي يأتي عليها جميعا سبحان الله لذلك ينبغي فعلا على الانسان علينا جميعا ان يكون يعني - [00:35:17](#)

الاستشعار في موضوع الشرك حساس جدا. الحذر من الشرك. بالضبط يعني من كل الصور وذلك اليوم يا اخواني وانتم يعني ادرى مني انتشرت يعني اه الشرك بدا ينتشر في زماننا هذا بصورة عصرية - [00:35:30](#)

نعم في شكل دورات احيانا تتعلق عن الطاقة وما تتعلق بالطاقة والى اخره. اه قنوات فضائية تتكلم عن الحظر وتتكلم عن الابراج وتتكلم وهي في النهاية هي صور الشرك بالله بس ظهرت في وسائل مم متعددة والبعض ربما تنطلي عليه - [00:35:44](#)

تنطلي على بعضهم وهي في الحقيقة هي صور من صور الشرك لكنها تظهر بشكل اي وثياب يعني عصرية نبهنا على ان ان تفطيع القرآن تفطيع القرآن للشرك انه شيء عظيم جدا جدا. حتى ان الانبياء انفسهم كانوا خوفا على انفسهم من الشرك. الله اكبر. وان الله سبحانه وتعالى - [00:36:04](#)

مع تقريريه له الانبياء كان يقول لهم صراحة لو اشركتم انتم يا من اصطفيتكم يحيط عنكم العمل. الله. ليس بين الله وبين عباده اي قربة. اي نعم. لعلنا نتوقف عند هذا - [00:36:24](#)

نبدأ في المجلس القادر ان شاء الله باكمال هذه المناظرة وهذه الآيات العظيمة التي تتحدث عن هؤلاء الانبياء عليهم الصلاة والسلام - لعلنا ان شاء الله نتوقف ايتها الاخوة عند هذا ونراكم باذن الله في الحلقة القادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:36:37](#)

كتاب الله ريرات محدقات كمات حولها تسكن النفوس الهاهنات. كم ونارت من حياة بين انهار البشار والعظام واستلذ القلب فهمها وثبا. انه القرآن حيث المعجزات - [00:36:57](#)